

80 تفسير سورة طه | آية 37 - 56 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. يقول الله جل وعلا في سورة طه - 00:00:01

في قصص موسى مع فرعون وسحرته قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى قد مر قبل ذلك قوله جل وعلا فتولى
فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم - 00:00:21

عذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى. قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحر
ويذهبوا بطريقتكم المثلث فاجمعوا كيدهم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من السعالء. وكل هذا سبق بيانه - 00:00:43

في الدرس السابق وان السحرة آآ قالوا قد افلح اليوم من استعلى اي ظهر اي ظفر ب حاجته اليوم من علا على صاحبه فقهه. وهذا
القول انما صدر منهم لما كانوا سحرة - 00:01:03

قال جل وعلا قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى آآ هذا من ادبهم مع موسى ولعلهم ارادوا ايضا اه ان يظهروا
للناس اه قدرتهم وتمكنهم - 00:01:23

فالذى تزيد تزيد ان تكون انت الملقب او نحن الملقبين الامر عندنا سواء ليدل على ثقتهم وتمكنهم قوتهم وقدرتهم على السحر. يقول
ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن السحرة حين توافقوا هم وموسى عليه السلام انهم قالوا لموسى اما ان تلقي اي انت اولا واما - 00:01:40

ان تكون نحن اول اه اول من القى اه قال بل القو اي انتم اولا ثم ذكر العلة لماذا؟ قال ليري ليري ما يصنعون من السحر
وليظهر للناس جلية امرهم - 00:02:05

يعنى اراد ان يلقي يلقيهم ويبدأون ويأتون بما عندهم حتى اذا جاء بعد ذلك فعله يبطل كيدهم ومكرهم ويكون ذلك تجربة
واظهار للحق قال فادا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي. وفي الاية الاخرى انهم لما القوا قالوا بعزة فرعون - 00:02:31

انا لا نحن الغاليون وقال تعالى سحروا اعين الناس واسترهيوا بسحر عظيم وقال ها هنا فادا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه
من سحرهم انها تسعي. اه قال المفسرون الكلام فيه شيء ممحض او حذف من الكلام شيء يدل عليه الموجود - 00:03:01

لانه لما قال بل القوا فادا حبالمهم هناك كلام مقد وتقديره فالقوا حبالمهم وعصيهم وبدأوا باللقاء قبله فادا حبالمهم وعصيهم وهذا دليل
ان سحرهم كان بالحبال والعصي آآ سيأتي انهم كانوا سبعين الفا مع كل ساحر - 00:03:26

آآ عصا وحبال وانقلبت كلها حيات قال فادا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي يخيل اليها. التخييل هو الاخذ بالعيون
حتى يتراوغ للانسان غير الواقع والتخيير تشبيه فخيل اليهم وهذا دليل ان ذلك لم يكن حقيقة - 00:03:56

ان لانها حبال وعصي وليس بحياة حقيقة لكن خيروا لاعين الناس وجاء عن ابن عباس انهم اول ما سحروا او اول ما اخذوا اخذوا
اه يعني عين موسى او ونظري موسى ونظري فرعون ثم بعد ذلك سحروا بقية الناس - 00:04:24

ولكن هذا لا يدل على ان السحر لا حقيقة له ولهذا ذهبت المعتزلة الى ان السحر تخيل وليس له حقيقة. واهل السنة والجماعة
يقولون السحر له حقيقة لكن منه نوع - 00:04:47

تخيل ومنه غير ذلك وبين هذا الامير الشنقيقي رحمه الله في اضواء البيان فقال قوله تعالى في هذه الاية الكريمة يخيل اليه من

سحرهم انها تسعى يدل على ان السحر الذي جاء به - 00:05:06

سحرة فرعون تخيل لا حقيقة له في نفس الامر. وهذا وهذا الذي دلت عليه اية طه دلت عليه اية الاعراف وهي قوله تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس لان قوله سحروا اعين الناس يدل على - 00:05:32

انهم خيلوا لاعين الناظرين امرا لا حقيقة له. وبهاتين الآيتين احتاج المعتزلة ومن قال بقولهم على ان السحر خيال لا حقيقة له والتحقيق الذي عليه جماهير العلماء من المسلمين ان السحر منه ما هو امر له حقيقة - 00:05:52

ان السحر منه ما هو امر له حقيقة لا مطلق تخيل لا حقيقة له. وما يدل على ان منه ما له حقيقة قوله تعالى فيتعلمون منها ما يفرقون بين المرء وزوجه. في سورة البقرة واتبعوا ما تطري الشياطين على ملك سليمان وما - 00:06:16

سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابلة. هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. قال فهذه الآية تدل على انه شيء - 00:06:38

موجود له حقيقة تكون سببا للتفرقة بين الرجل وامرأته. وقد عبر الله عنه بما الموصولة. وهي تدل على انه شيء له حقيقي ومما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى ومن شر النفاتات ومن شر النفاتات في العقد يعني السواحل - 00:06:58

اللائي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن. فلولا ان السحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذه منه وسيأتي ان شاء الله ان السحر انواع منها ما هو امر له حقيقة ومنها ما هو تخيل لا حقيقة له. وبذلك يتضح - 00:07:18

عدم التعارض بين الآيات الدالة على ان له حقيقة والآيات والآيات الدالة على انه خيال. اذا لا بد ان يعرف المسلم ان السحر اقسام لكنه له حقيقة ومنه ما هو تخيل. واما القول بان السحر كله تخيل هذا غير صحيح - 00:07:38

آ اذا خيل الى موسى وتراءى له في في نظره انها حية انها حيات تسعى يعني تذهب وتجيء وتحرك قال ابن كثير وذلك انهم اودعوها من الزئبق يعني اودعوا الحال والعصي التي جاءوا بها وضعوا فيها مادة الزئبق وهي مادة معروفة - 00:07:59

قال وذلك انهم اودعوها من الزئبق ما كان ما كانت تتحرك بسببه وتضطراب وتميد بحيث يخيل للناظر انها تسعى باختيارها وانما كانت حيلة وكانوا جما غفيرا وجمعا كبارا فالقوى كل منهم عصا وحبلها حتى صار الوادي مليئا بالحيات - 00:08:32

يركب بعضها بعضا وقوله هنا فاووس في في نفسه خيفة موسى اي خاف على الناس ان يفتنا بسحرهم ويغتر بهم قبل ان يلقي ما في يمينه فاوسي الله تعالى اليه في الساعة الراحلة - 00:08:55

يعني في نفس الوقت ان القوي ما في يمينك يعني عصاك فاذا هي تلتف ما صنعوا آ قال فاووس في نفسه خيبة موسى آ يذهب ابن كثير الى انه اووس خيبة على الناس وليس على نفسه - 00:09:13

وليس هناك مانع انه اه خاف على الناس وخاف ايضا على نفسه لان الثعبان والحياة عدو للانسان هذا شيء جبلي قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى هذا هو النصر والتمكين. فمن كان الله معه فمن عليه - 00:09:32

سبحان الله قلنا لا تخف لا يقع في نفسك خوف من كل ما ترى. انك انت الاعلى ستعلوهم وتغلبهم والعلو لك والغلبة لك وهكذا يثبت الله اولياءه ويبشرهم في مثل هذه المواقف الصعبة - 00:09:58

قال جل وعلا والقوي ما في يمينك تلقى في ما صنعوا القيمة في يمينك وهي عصاك كما قال في سورة الاعراف واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقاء - 00:10:21

ما يأفكون والقوي ما في يمينك تلتف ما صنعوا هل دليل ان الذي قاموا به صناعة لا حقيقة له ليست هي حياة على الحقيقة ولا يستطيعون ان يخلقوا - 00:10:35

لكن يعني يشبهون على الناس يخيلون اليهم تلقى بما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر. ان الذي فعلوه وعملوا من هذه الحال والعصي التي يخيل اليك والى الناس انها تسعى كيد ساحر هذا من كيد السحرة - 00:10:53

ارادوا ان يكيدوا المؤمنين ثم قال ولا يفلح الساحر حيث اتى وقوله حيث اتى هذا مما استدل به الجمهور على كفر الساحر قالوا لان نفي الفلاح المطلق - 00:11:17

دليل على الكفر لا ينفي لا ينفي الفلاح مطلقاً عن أحد إلا وهو كافر لانه اذا كان مسلم مؤمن عاصي عنده ذنب لا ينفع عنه الفلاح
مطلقاً آآ قال ابن كثير - 00:11:38

فإذا هي تلقي ما صنعوا قال وذلك أنها صارت ت بينما عظيمها يعني مثل التنين هائلاً ذا عيون وقوائم وعنق ورأس وأضلاس. فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي. حتى لم تبق منها - 00:12:00

شيئاً إلا تلقيته وابتلعه والسحرة والناس ينظرون إلى ذلك عياناً جهراً. نهاراً ظحوة فقادت المعجزة واتضح برهان وبطل ما كانوا يعملون. ولهذا قال تعالى إنما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث - 00:12:18
أتي أه ثم أورد حديثاً رواه ابن أبي حاتم عن جند ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث أتي قال لا يؤمن به لا يؤمن به حيث وجد - 00:12:41

وقد روى أصله الترمذى موقوفاً ومروفاً. والحديث فيه كلام لكن الأصح أنه موقوف على جنبد وأنه قال حد الساحر ضربه بالسيف حد الساحر ضربه بالسيف ولكن قال العلماء هو وإن كان موقوفاً على جنبد فإن مثل هذا لا يقال بالرأي - 00:13:01
يعنى جعلوا حداً من حدود الله تشرعوا هذا لا يقوله الصحابي من قبل نفسه فله حكم الرفع يقول ابن كثير فلما عاين السحرة ذلك وشاهدوه يعني يفسر قوله جل وعلا فالقي السحرة سجداً قالوا إلينا برب هارون وموسى - 00:13:23

يعنى لما رأى السحرة هذا الذي حصل وإن هذه الحية أن هذه العصا انقلبت حية فجعلت تلقي ما يأكلون وتبتلعه لما رأوا ذلك أمنوا جميعاً لأنهم أعلم الناس بالسحر ولهذا سجدوا لأنهم متيقنون أن هذا ليس بسحر - 00:13:48
لكن قد يكون الإنسان الذي ليس بساحر يظن أن هذا من جنس السحر وهذا من اقامة الله عز وجل الحجة والبرهان على الحق فإن الذي سجد حينما رأوا العصا هم أعرف الناس بالسحر وهم ادرى الناس بالسحر - 00:14:17

وهم أفقه الناس بالسحر فتبينوا أن هذا ليس بسحر فلم يبقى لاحد حجة أه فاتنا أن نقول أن قوله يخيل فيها قراءتان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى قرأ ابن عامر - 00:14:35

تخيل بالباء رداً على الحبال والعصي والباقيون بالباء يخيل إليه سعيها قال ابن كثير عند قوله فالقي السحرة سجداً قالوا إلينا بربى هارون وموسى قال فلما عاين السحرة ذلك وشاهدوه ولهم خبرة بفنون السحر وطرقه ووجوهه - 00:14:54

فلم علموا قال ولهم خبرة في فنون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله ليس من قبيل السحر والخيل وأنه حق لا مرية فيه ولا يقدر على هذا إلا الذي يقول للشيء كن فيكون - 00:15:23

عند ذلك وقعوا سجداً لله وقالوا إلينا برب العالمين رب موسى وهارون قال ابن عباس وعبيد ابن عمير كانوا أولاً النهار سحرة وفي آخر وفي آخر النهار شهداء بربة وقال - 00:15:43

محمد ابن كعب في بيان عدد السحرة أو نعنون فنقول ما عدد السحرة قال محمد ابن كعب كانوا ثمانين ألفاً وقال القاسم من أبي بزوة كانوا سبعين ألفاً. وقال السدي بظعاً بظعاً بظعاً وثلاثين ألفاً. وقال الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامه - 00:16:08

فكان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً وقال محمد بن اسحاق كانوا خمسة عشر ألفاً وقال كعب الاحبار كانوا اثنين عشر ألفاً أخرج من أبي حاتم عن ابن عباس قال كان السحرة سبعين رجلاً أصبحوا سحرة وامسوا - 00:16:29

شهداء والله أعلم بعذتهم لكن لا شك أنهم عدد كبير وكل واحد منهم معه عصاً ومعه حبل وأورد ابن كثير رحمه الله ما رواه ابن أبي حاتم آآ عن الأوزاعي قال لما خر السحرة - 00:16:50

سجداً رفعت لهم الجنة حتى نظروا إليها وقد ذكر عن سعيد بن سلام آآ أيضاً ذكر عن سعيد بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن سليمان وساق بسنته عن سعيد بن جبير - 00:17:17

قوله والقي السحرة سجداً قال رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم وكذا قال عكرمة والقاسم بن أبي بزوة والله أعلم لم إذا أهتابوا وانبأوا ورجعوا إلى الله جل وعلا وكانوا في أول النهار سحرة كفرة وفي آخره - 00:17:37

شهداء. ولهذا قالوا إلينا برب هارون وموسى. لأنهما جمعياً كانوا حاضرين وهم اللذان دعا بهما فرعون إلى اليمان بالله عز وجل

وقد مر معنا في اول آية السورة فقالوا امنا برب هارون وموسى وهو رب الخلق اجمعين. لكن لانهما هما اللذان دعيا اليه بين انه رب العالمين - [00:17:58](#)

مین قال جل وعلا اه قال امتنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقطعن ايديكم ارجو لكم من خلاف ولا صلينكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى - [00:18:24](#)

قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن كفر فرعون وعناده وبغيه ومكابرته الحق بالباء ومكابرته الحق بالباطل حين رأى ما رأى من المعجزة الباهرة والآية العظيمة ورأى الذين قد استنصر بهم قد امنوا بحضرتة الناس - [00:18:43](#)

بهم وغلب كل الغلب شرع في المكابرة والبهتان وعدل الى استعمال جاهه وسلطانه في السحرة فتهدهم وقال امتنتم له اي صدقتموه قبل ان اذن لكم اي وما امرتكم بذلك وافتنتم علي في ذلك وقال قولوا يعلم هو والسحرة والخلق كلهم انه بهت وكذب - [00:19:03](#)

انه لكبيركم الذي علمكم السحر اي انتم انما اخذتم السحر عن موسى. واتفقتم انتم واياه علي وعلى رعيتي. لظهوركم كما قال تعالى في الآية اخرى ان هذا ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ثم اخذت بهم - [00:19:33](#)

فقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من من خلاف ولا صلينكم في جذوع النخل اي لاجعلنكم مثلا ولا لاقتلنكم ولا شهرنكم قال ابن عباس فكان اول من فعل ذلك. رواه ابن ابي حاتم اذا قال امتنتم له هذا من قول فرعون اي قال فرعون - [00:19:58](#)

وفي سورة الاعراف امتنتم في بعض القراءات يعني استفهام انكارى ينكر عليهم يعني كيف تؤمنون به تصدقون به وتقررون له وتتبعونه بما جاء قبل ان اذن لكم لان عدو الله يرى انه ربهم والله وانه لا يجوز لام - [00:20:25](#)

آآ ان يفعل شيء الا باذنه وهذا دليل على شدة عطوه وكفره وضلاله نسأل الله العافية ولهذا قال انه مهما جاء به موسى من آية لن يؤمن بها اذا الرجل ليس قصده معرفة الحق - [00:20:45](#)

ولهذا لما حصل وامن السحرة الذين هم اعلم الناس بالسحر وفي مشهد من الناس لم يثنه عن كفره فهو لا يريد الایمان اصلا لان كان يظن انه يريد انه سيغلب موسى - [00:21:05](#)

ثم قال حجة شيطانية ليظهر امام شعبه بقوته وهكذا اذا عجز اه صاحب الضلال عن البيان الحق فانه يلتجأ الى القوة وهذا معروف حتى في مناظرة اهل البدع مع انه لا ينبغي مناظرة اهل البدع - [00:21:27](#)

كافحا الا عند الاضطرار الى ذلك كما هو منهج السلف لكن اذا غلبوا بالحجۃ صاروا يصرخون ويتهدون ويتوعدون وهذا لا يعني من الحق شيئا وهذا لا يجعل الباطل حقا ابدا - [00:21:55](#)

ولا يريد الحق قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. ان موسى هذا هو كبيركم الذي علمكم السحر فانتم تلامذته وهو استاذكم الكبير فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يقول ابن عباس اول من صلب - [00:22:15](#)

هو فرعون هو اول من صلب لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. يعني من خلاف يعني يقطع اليد اليمنى مع اليسرى ويقطع اليد اليمنى مع اليمنى يخالف بينهما عدو الله هذا يقول انه يعني يزعم انه اشد نكارة - [00:22:34](#)

ولا اصيبنكم في جذوع النخل ايضا لا لا يقتصر على القطع قطع اليد اليمنى مع الرجل اليمنى. بل ايضا يقوم بصلبهم وهو ربهم ربط اجسادهم ربط اجسادهم بعد قطع ايديهم وارجلهم يربطها على جذع النخل - [00:23:00](#)

ليكون نكالا يراهم الناس وينظرون اليهم ويحوف الناس ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى هذا يقوله على سبيل التهديد لتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. قال ابن كثير اي انتم تقولون ان قومي اني وقومي على ظلاله وانتم مع موسى وقومه على الهدى فسوف تعلمون من يكون له العذاب - [00:23:23](#)

ويبقى فيه يعني ابن كثير رحمة الله فسر الآية ان المراد انتا نحن على الحق وانتم على الباطل وانتم تهددونا بالعذاب فستعلمون او من من هو اشد عذابه وابقى من الذي يعذبه الله عذابا اشد وابقى؟ نحن - [00:23:53](#)

فرعون وقومه ام موسى وقومه هكذا قال ابن كثير فقال غيره واقتصر القرطبي عليه المعنى لتعلمن اينا ايتها السحرة الذين اتبعتم موسى لتعلمن اينا اشد عذابا انا ام الله موسى - [00:24:16](#)

انا ام رب موسى الذي يزعم وهذا قول والله اعلم هو الاظهر متوجه وقال بعضهم ذكره الامير الشنقيطي في اضواء البيان ان انه قال ذلك تهكمها بموسى لاستطعافه له وانه لا يقدر على ان يعذب من لم يطعه - 00:24:38

لتعلمون ايها السحرة انا ام موسى تهدكم بالعذاب وما يقدر يفعل بكم شيء وانا ترون اني اشد عذابا منه وابقى اي ادوم اديم العذاب - 00:25:02

قال آآ ابن كثير او قبل ذلك قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا الى ان السحرة علموا ان هذا ليس بسحر وان هذا هو الحق الذي لا مرية فيه - 00:25:18

ولهذا الایمان والعقيدة يا اخوان ما تعدد عليه القلوب والاليمان يفعل الافاعيل اذا وقر في القلوب ولذلك كما قال ابن كثير فلما صالح عليهم بذلك وتوعدهم هانت عليهم انفسهم في الله - 00:25:49

عز وجل وقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا. لن نختارك اثروا يعني اختاره وقدمه على غيره لن نختارك على ما حصل لنا من المدى واليقين. لن نختارك لها لنا ولا دينك ولن - 00:26:09

وعلى الایمان بالله الذي تبين لنا وعرفناه قال والذي فطرنا يحتمل ان والذي فطرنا انها قسم انهم قالوا لن نؤثرك لن نختارك على ما جاءنا بالبيانات والله الذي فطرنا - 00:26:25

لشدة تأكدهم وثباتهم ويحتمل ان يكون والذي فطرنا معطوفا على البيانات. يعنون لا نختارك على فاطرنا وخلقنا الذي انشأنا من العدم لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات ولا نختارك على فاطمة لن نختارك على - 00:26:42

ما جاءنا من البيانات وعلى خلقنا الذي انشأنا من العدم المبتدئ خلقنا من الطين فهو المستحق للعبادة والخضوع لا انت قاله ابن كثير ثم قالوا معلنين التحدي والثبات على الحق وعدم التراجع عنه فاقض ما انت قاض اي افعل ما شئت وما وصلت - 00:27:10

يدك هكذا قال ابن كثير اي افعل ما شئت وما وصلت اليه يدك ائمها تقضي هذه الحياة الدنيا اي انما لك تسلط في هذه الدار وهي دار الزوال ونحن قد رغبنا في دار القرار - 00:27:31

ثم قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وهذا اعتراف منهم انهم كانوا على خطأ عظيم والسحر كفر نعوذ بالله وعبادة غير الله كفر قال ابن كثير اي ما كان لنا من الااثام انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا اي ما كان منا من الااثام خصوصا ما اكرهتنا عليه من - 00:27:48

زحم لنعارض به اية الله ومعجزة نبيه. ثم ساق ثم قال ابن ابي حاتم وساق عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما منبني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر وقال علموهم تعليما لا يعلمه احد في الارض قال ابن عباس - 00:28:14

فهم الذين امنوا بموسى وهم من الذين قالوا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ثم قال جل وعلا عنهم قالوا والله خير وابقى - 00:28:36

فالله خير وابقى. قال ابن كثير اي خير لنا منك وابقى اي ادوم ثوابا مما كت وعذتنا ومنيتنا وهو رواية عن ابن اسحاق رحمه الله وقال محمد بن كعب والله خير اي لنا من منك ان نطيعك - 00:28:57

وابقى اي منك عذابا ان عصي ورويحا نحوه عن ابن اسحاق ايضا قال ابن كثير والظاهر ان فرعون لعنه الله صمم على ذلك وفعله. طيب اذا والله خير وابقى الله خير والاولى حمل الاية على العموم. الله - 00:29:19

في كل شيء جل وعلا وابقى فهو الباقي الذي لا يزول جل وعلا الدائم ملكه وانت ميت زائل وصائر الى حتفك ثم قال ابن كثير والظاهر ان فرعون لعنه الله صنم على ذلك وفعله بهم رحمهم الله ولهذا قال ابن عباس وغيرهم من - 00:29:37

اصبحوا سحرة وامسوا شهداء. وهذه مسألة وهي هل فرعون قتل السحرة لما تابوا صلبهم بجذوع النخل فعل بهم ما تهدد ام لا قوله للسلام فمال ابن كثير الى انه فعل ذلك بهم - 00:30:02

فعل ذلك قتلهم وصلبهم وفعل بهم ما فعل وذهب بعض المفسرين الى انه لم يفعل ذلك ومن قال الامين الشنقيطي في اضواء البيان واعلم ان العلماء اختلفوا هل فعل بهم فرعون ما توعدهم به او لم يفعله بهم؟ فقال قوم قتلهم - 00:30:20

وصلبيهم ومنهم قول ابن عباس كانوا في اول النهار سحرة وفي اخره اه شهداء آآ قال وقوم انكي قال الامين الشنقيطي وقوم انكروا ذلك. واظهروا ما عندي انه لم يقتلهم. وان الله عصمه منه لاجل ايمانهم - [00:30:38](#)

راسخ بالله تعالى لان الله يقول لموسى وهارون انتما ومن اتبعكم الغالبون. والعلم عند الله تعالى وهذا القول له وجه من النظر لانك لو تأملت في في الايات التي جاء فيها ذكر الصلب ان فرعون قال لا فعلن ولا افعلن. لاصلبنكم لاقطعن ما قال - [00:30:56](#)

وما جاءت اية واحدة تدل على انه فعل ذلك ويمكن يستأنس بالالية انت ومن تبعكم الغالبون ان مقتضى الغلبة ان لا يغلبهم فرعون ويقتلهم بل يظهرهم الله عز وجل عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:31:19](#) - [00:31:38](#)